

كتارا
katara
العدد 45 - أبريل 2020م
ض
مَجلّةُ الضّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيّةِ
الشِّعرُ التَّعليميُّ
مَعينُ حِفظِ علومِ الأمَّةِ
الفَيُّومُ.. أرضُ الطَّبيعةِ والتَّاريخِ والجمالِ
جَدُّ جابرٍ يتماثلُ للشِّفاءِ
ويواصلُ مسيرةَ خدمةِ اللُّغةِ



مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيَّة

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا katara

العدد 45 - أبريل 2020م - الموافق شعبان 1441 هـ

كَلِمَةُ الْعَدَدِ

الرِّفْقُ مِنْ أَسْمَى المَعَانِي الإنْسَانِيَّة، فَقَدْ وَرَدَ فِي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ قَوْلُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: {إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ}.

وَلَعَلَّ مِنْ أَرْوَعِ أَمْثِلَةِ الرِّفْقِ فِي الإِسْلامِ مَا نَجِدُ مِنْ عِنَايَةٍ بِالحَيَوَانَاتِ، فَقَدْ دَعَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ إِلَى الْقِيَامِ عَلَيْهَا بِالسَّقْيِ وَالْإِطْعَامِ، وَحَثَّ عَلَى مَا يَكْفُلُ سَلامَتَهَا مِنْ كُلِّ أَذَى. بَلْ إِنَّ اللهَ تَعَالَى رَتَّبَ أَعْظَمَ ثَوَابٍ عَلَى إِطْعَامِهَا وَأَشَدَّ عُقُوبَةٍ عَلَى إِهْمَالِهَا وَحِرْمَانِهَا، فَقَدْ وَرَدَ فِي الحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ}، وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: {فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ}.

رئيس التحرير

فِي هَذَا العَدَدِ

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

مدرسة الضّاد

رسوم: وفاء شطا

هَلْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّ الأَسْتَاذَ سَوْفَ يُرَحِّبُ بِفِكْرَةِ الجماعَاتِ التي نَوَدُّ تَفْعِيلَهَا؟

إِنَّهَا فِكْرَةٌ قَدِيمَةٌ وَمَعْرُوفَةٌ بِنَجَاحَاتِهَا فِي اكْتِشَافِ المَوَاهِبِ

بِالتَّأْكِيدِ سَوْفَ يُرَحِّبُ بِالفِكْرَةِ؛ فَقَدْ سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ يَذْكُرُ جَمَاعَةَ الشِّعْرِ التي كَانَ عُضوًا بِهَا

أَفْضَلُ مَا فِي هَذِهِ الجمَاعَاتِ أَنَّهَا تُتِيحُ الفُرْصَةَ لِكُلِّ طَالِبٍ يُشَارِكُ بِمَوْهِبَتِهِ فِيهَا

اتَّفَقْنَا، عَلَى أَنْ نَبْدَأَ بِجَمَاعَةِ الشِّعْرِ وَجَمَاعَةِ الصَّحَافَةِ وَجَمَاعَةِ الرَّسْمِ وَجَمَاعَةِ المُوسِيقَى

بَقِيَ أَنْ نَعْرِضَ الفِكْرَةَ عَلَى الأُسْتَاذِ وَنُقْنِعَهُ بِالإِشْرَافِ عَلَى جَمَاعَةِ الشِّعْرِ

الأَنْشِطَةُ التي تُزْمِعُونَ القِيَامَ بِهَا أَصْبَحَتْ حَدِيثَ المدْرَسَةِ

لَا يَعْنِينَا أَنْ تَكُونَ حَدِيثَ المدْرَسَةِ بِقَدْرِ مَا يَعْنِينَا أَنْ تُبَارِكَ هَذِهِ الخطْوَةَ يَا أُسْتَاذَنَا

وَأَنْ تَتَفَضَّلَ بِقَبُولِ الإِشْرَافِ عَلَى جَمَاعَةِ الشِّعْرِ

كَمْ عَدَدُ المنْضَمِّينَ إِلَى جَمَاعَةِ الشِّعْرِ؟

أَقْبَلُ، عَلَى أَنْ تُرَشِّحُوا دَرْسًا نَدْرُسُهُ اليَوْمَ لَهُ عَلَاقَةٌ بِهَذَا المَوْضُوعِ

لَقَدِ اتَّفَقْنَا عَلَى أَنْ تَضُمَّ كُلُّ جَمَاعَةٍ خَمْسَةَ طُلَّابٍ

مَادَامَتْ كُلُّ جَمَاعَةٍ سَوْفَ تَضُمُّ خَمْسَةَ أَعْضَاءٍ، فَلْيَكُنْ حَدِيثُنَا عَنِ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ







وَتُجَرُّ بِاليَاءِ عِوَضًا عَنِ الكَسْرَةِ

مِثْلُ: أَنْصِتْ إِلَى نَصِيحَةِ أَبِيكَ

أَحْسَنْتُمْ، فَمَا شُرُوطُ إِعْرَابِهَا؟

أَلَّا تَكُونَ مُصَغَّرَةً. فَإِذَا كَانَتْ مُصَغَّرَةً يَكُونُ إِعْرَابُهَا بِالحَرَكَاتِ

أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً. فَإِذَا لَمْ تَكُنْ مُضَافَةً يَكُونُ إِعْرَابُهَا بِالحَرَكَاتِ الأَصْلِيَّةِ

أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً. فَإِذَا كَانَتْ مُثَنَّاةً أَوْ مَجْمُوعَةً يَكُونُ إِعْرَابُهَا إِعْرَابَ المُثَنَّى وَالجَمْعِ

أَنْ تَكُونَ إِضَافَتُهَا إِلَى غَيْرِ يَاءِ المُتَكَلِّمِ

أَحْسَنْتَ، فَإِضَافَتُهَا إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ تَجْعَلُهَا مُعْرَبَةً بِحَرَكَاتٍ أَصْلِيَّةٍ مُقَدَّرَةٍ



نَخْلُصُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى أَنَّ أَيَّ اسْمٍ مِنْ هَذِهِ الأَسْمَاءِ تَنْطَبِقُ عَلَيْهِ هَذِهِ الشُّرُوطُ يُعْرَبُ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ
وَهَذِهِ تُسَمَّى الشُّرُوطَ العَامَّةَ، فَهُنَاكَ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهَا شُرُوطٌ خَاصَّةٌ
يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ «فَمٌ» أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنْ حَرْفِ المِيمِ
مِثَالُهَا: إِنَّ فَاكَ جَمِيلُ الكَلَامِ
وَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ «ذُو» أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى صَاحِبٍ، وَأَنْ تُضَافَ إِلَى اسْمِ جِنْسٍ ظَاهِرٍ
مِثَالُهَا قَوْلُنَا: وَالِدِي ذُو فَضْلٍ كَبِيرٍ
هَلْ هَذِهِ الأَحْكَامُ تَقْتَصِرُ عَلَى تِلْكَ الأَسْمَاءِ فَقَطْ؟
ص 8
سُؤَالٌ جَيِّدٌ، وَلَكِنِّي أُرِيدُكَ أَنْ تُوَضِّحَهُ حَتَّى نَمْنَحَ زُمَلَاءَكَ فُرْصَةً لِلتَّفْكِيرِ
إِذَنْ أَنَا أَقْصِدُ السُّؤَالَ عَمَّا إِذَا كَانَتْ هُنَاكَ أَسْمَاءٌ أُخْرَى تَلْحَقُ بِهَذِهِ الخَمْسَةِ
نَحْنُ نَعْرِفُ الأَسْمَاءَ الخَمْسَةَ الَّتِي عَدَدْنَاهَا فَقَطْ
أَضَافَ بَعْضُهُمْ إِلَى هَذِهِ الأَسْمَاءِ اسْمًا سَادِسًا هُوَ «هَنُو»
وَهَلْ يُعَامَلُ «هَنُو» مُعَامَلَةَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ نَفْسِهَا؟
بَعْضُهُمْ رَأَى إِضَافَتَهُ إِلَيْهَا، وَلَكِن اسْتَقْبَحَ ذَلِكَ مُعْظَمُ النَّحْوِيِّينَ
النهاية
ص 9

ديوان العرب

الشِّعْرُ التَّعْلِيمِيُّ

مَعِينُ حِفْظِ عُلُومِ الأُمَّةِ

الشِّعْرُ التَّعْلِيمِيُّ فَنٌّ أَدَبِيٌّ اقْتَحَمَ الشُّعَرَاءُ بَابَهُ فِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ تَسْهِيلًا لِحِفْظِ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ، وَلَاسِيَّمَا بَعْدَ الإِقْبَالِ الشَّدِيدِ عَلَى التَّعَلُّمِ وَالرَّغْبَةِ فِي طَلَبِ المَعْرِفَةِ. وَهُوَ فِي الغَالِبِ يَفْتَقِرُ إِلَى العَاطِفَةِ وَالخَيَالِ وَيُخَاطِبُ العَقْلَ، وَيَتَمَيَّزُ بِطُولِ النَّفَسِ الشِّعْرِيِّ وَاعْتِمَادِهِ الرَّجَزَ وَتَنَوُّعَ القَوَافِي. كَمَا يُعَدُّ الشِّعْرُ التَّعْلِيمِيُّ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الشِّعْرِ يَتَضَمَّنُ تَعْبِيرًا عَنْ عِلْمٍ مِنَ العُلُومِ بِطَرِيقَةٍ شِعْرِيَّةٍ بِقَصْدِ تَيْسِيرِ وَتَسْهِيلِ حِفْظِهِ وَتَعْلِيمِهِ فِي الذَّاكِرَةِ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّثْرِ العِلْمِيِّ مَا دَامَ يُسَجِّلُ حَقَائِقَ العُلُومِ بِمُصْطَلَحَاتٍ عِلْمِيَّةٍ.

وَلَقَدْ كَثُرَ هَذَا اللَّوْنُ مِنَ النَّظْمِ فِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ بِأُسْلُوبٍ سَهْلٍ مَيْسُورٍ؛ لِأَنَّ التَّعَلُّمَ آنَذَاكَ يَعْتَمِدُ كَثِيرًا عَلَى الحِفْظِ وَالشَّرْحِ: حِفْظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَالحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ وَالمُتُونِ اللُّغَوِيَّةِ وَالقَصَائِدِ الشِّعْرِيَّةِ، وَلَمْ يَتَجَاوَزِ الغَايَةَ التَّعْلِيمِيَّةَ وَلَمْ يَتَطَوَّرْ فِي اتِّجَاهٍ آخَرَ، وَتَنَاوَلَ أَيْضًا المَوَاعِظَ وَالحِكَمَ وَالإِرْشَادَاتِ وَالتَّهْذِيبَ.

وَقَدْ فَكَّرَ العَرَبُ فِي نَظْمِ الشِّعْرِ التَّعْلِيمِيِّ عِنْدَمَا اتَّسَعَتْ مَعَارِفُهُمْ وَتَنَوَّعَتْ لَدَيْهِمُ الثَّقَافَاتُ وَزَادَ إِقْبَالُهُمْ عَلَى التَّعَلُّمِ وَإِحْسَاسُهُمْ بِحَاجَتِهِمْ إِلَى نَوْعٍ خَاصٍّ مِنَ التَّصْنِيفِ يُعِينُهُمْ عَلَى حِفْظِ المَعْلُومَاتِ وَنَقْلِهَا. فَاسْتَعَانُوا عَلَى ذَلِكَ بِالشِّعْرِ الَّذِي امْتَلَكُوا نَاصِيَتَهُ، وَذَلِكَ بِدَايَةَ القَرْنِ الثَّانِي الهِجْرِيِّ، بَعْدَ أَنْ أَقْبَلُوا عَلَى التَّعَلُّمِ وَالثَّقَافَةِ فَوَجَدُوا أَنْفُسَهُمْ فِي أَمَسِّ الحَاجَةِ إِلَى تَصْنِيفٍ يُسَاهِمُ فِي حِفْظِ المَعْلُومَاتِ وَنَقْلِهَا.

وَقَدْ عُرِفَ الشِّعْرُ التَّعْلِيمِيُّ بِاسْمِ «المَتْنُ»، وَجَمْعُهُ «مُتُونٌ»، وَمِنْ أَشْهَرِ هَذِهِ المُتُونِ عَلَى الإِطْلَاقِ: مَنْظُومَتَا «الكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ» وَ«الخُلَاصَةُ» لِابْنِ مَالِكٍ، وَمَنْظُومَةُ الشَّاطِبِيَّةِ، وَ«مُلْحَةُ الإِعْرَابِ وَنُسْخَةُ الآدَابِ» لِأَبِي مُحَمَّدٍ الحَرِيرِيِّ، وَقَدِ اشْتُهِرَتْ جَمِيعُهَا فِي عَهْدِ المَمَالِيكِ. وَمِنْ أَشْهَرِ المُتُونِ فِي عَهْدِ العُثْمَانِيِّينَ: أُرْجُوزَةُ عِصَامِ الدِّينِ بْنِ عَرَبْ شَاه الأَسْفَرَايِينِيِّ، وَمَنْظُومَةُ شَرَفِ الدِّينِ العِمْرِيطِيِّ «الدُّرَّةُ البَهِيَّةُ فِي نَظْمِ الآجُرُّومِيَّةِ».

وَقَدْ نَشَطَتْ هَذِهِ المُتُونُ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ فِي عَصْرِ المَمَالِيكِ، وَفِي العَصْرِ العُثْمَانِيِّ، وَأَصْبَحَتْ مَنَاطَ الاهْتِمَامِ تَصْنِيفًا وَتَعْلِيمًا آنَذَاكَ. لَكِنْ يَرَى كَثِيرٌ مِنَ الأُدَبَاءِ أَنَّ الشِّعْرَ التَّعْلِيمِيَّ يَخْرُجُ مِنْ دَائِرَةِ الأَدَبِ؛ لِأَنَّهُ يَخْلُو مِنَ المُتْعَةِ الفَنِّيَّةِ، وَيَفْتَقِرُ إِلَى العَاطِفَةِ وَالخَيَالِ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ المُؤَرِّخُونَ حَوْلَ نَشْأَةِ الشِّعْرِ التَّعْلِيمِيِّ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ بَدَأَ فِي العَصْرِ الجَاهِلِيِّ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّ هَذَا اللَّوْنَ مِنَ الأَدَبِ لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا فِي وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ نَتِيجَةَ الاتِّصَالِ بِالْفِكْرِ الوَافِدِ. فَهُنَاكَ مَنْ يَرَى أَنَّ هَذَا التَّأْثِيرَ نَاشِئٌ عَنِ الثَّقَافَةِ الهِنْدِيَّةِ الَّتِي اتَّصَلَ بِهَا العَرَبُ فِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ، وَظَهَرَ أَيْضًا فِي عَصْرِ المَمَالِيكِ وَالعَصْرِ العُثْمَانِيِّ، وَتَطَوَّرَ فِي العَصْرِ الأَنْدَلُسِيِّ.

وَمِنَ المَعْرُوفِ أَنَّ الشِّعْرَ الدِّينِيَّ يُعَالِجُ الأَخْلَاقَ وَالعَقِيدَةَ وَالعِبَادَةَ، وَيَتَنَاوَلُ الخَيْرَ وَالشَّرَّ، وَالفَضِيلَةَ وَالرَّذِيلَةَ، وَمَا يَنْبَغِي لِلإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ، وَمَا يَجِبُ أَنْ يَتَحَاشَاهُ وَيَتَبَاعَدَ عَنْهُ. وَيَسْلُكُ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ أَسَالِيبَ التَّرْهِيبِ وَالتَّرْغِيبِ وَالنُّصْحِ وَالعِظَةِ. كَمَا يَتَنَاوَلُ التَّارِيخَ وَالسِّيَرَ، فَيُقَرِّرُ وَيُبَيِّنُ الأَنْسَابَ وَالأُصُولَ وَالفُرُوعَ، وَتَسَلْسُلَ الحَوَادِثِ وَتَرْتِيبَهَا، وَيَبْحَثُ فِي العِلَلِ وَالأَسْبَابِ، وَيَرْبِطُ النَّتَائِجَ بِمُقَدِّمَاتِهَا.

وَيَعْرِضُ الشِّعْرُ التَّعْلِيمِيُّ لِلْعُلُومِ وَالفُنُونِ وَالصِّنَاعَاتِ، فَيُقَرِّرُ الحَقَائِقَ المُتَعَلِّقَةَ بِشَأْنِهَا، وَيَضَعُ لَهَا القَوَاعِدَ وَيَسْتَنْبِطُ لَهَا القَوَانِينَ، حَيْثُ يَقُومُ الشَّاعِرُ بِكُلِّ ذَلِكَ لِتَقْدِيمِهَا لُقْمَةً سَائِغَةً لِمَنْ يُرِيدُ التَّعَلُّمَ، فَتَعِيهَا ذَاكِرَتُهُ، وَتُسَجِّلُهَا حَافِظَتُهُ، فَيَسْهُلُ عَلَيْهِ اسْتِدْعَاؤُهَا وَاسْتِحْضَارُهَا فِي الوَقْتِ المُنَاسِبِ.

التَّعْبِيرُ عَنِ العُلُومِ بِطَرِيقَةٍ شِعْرِيَّةٍ عَمِلَ عَلَى تَيْسِيرِ حِفْظِهَا بِأُسْلُوبٍ يُسَجِّلُ الحَقَائِقَ بِمُصْطَلَحَاتٍ عِلْمِيَّةٍ

وَبِهَذَا تَكُونُ المَيَادِينُ الَّتِي يَعْمَلُ فِيهَا هَذَا اللَّوْنُ مِنَ الشِّعْرِ ثَلَاثَةَ مَيَادِينَ هِيَ: أُصُولُ الأَخْلَاقِ وَالعَقَائِدِ، وَالسِّيَرُ وَالتَّارِيخُ، وَالحَقَائِقُ وَالمَعَارِفُ المُتَعَلِّقَةُ بِالعُلُومِ وَالفُنُونِ وَالصِّنَاعَاتِ.

قصة مثل

خَلاَ لَكِ الجَوُّ فَبِيضِي وَاصْفِرِي

رسوم:
وفاء
شطا

لماذَا اخْتَرْتَ هَذَا المَكَانَ لِتَحُطَّ رِحَالَنَا بِهِ؟

لَا يَجْدُرُ بِطَرَفَةَ بْنِ العَبْدِ أَنْ يَسْأَلَ سُؤَالًا كَهَذَا

عَلَى رِسْلِكَ عَلَيْهِ يَا عَمَّ الغُلَامِ، فَطَرَفَةُ لَمْ يَزَلْ صَغِيرًا

إِنَّهُ مِنْ عَائِلَةٍ وَرِثَتِ الفَطَانَةَ، فَصَغِيرُهَا كَبِيرٌ

إِذَنْ تَفَرَّسْ يَا طَرَفَةُ وَأَخْبِرْ عَمَّكَ عَمَّا أَرَدْتَ أَنْ يُخْبِرَكَ هُوَ بِهِ

هَذَا هُوَ الرَّأْيُ يَا رَجُلُ

لَعَلَّنَا نَزَلْنَا بِهَذَا المَوْضِعِ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الماءِ

وَكَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّ هَذَا المَوْضِعَ قَرِيبٌ مِنَ الماءِ؟

مَا كَانَ لِهَذِهِ الطُّيُورِ أَنْ تُحَلِّقَ فَوْقَنَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَوْلَنَا مَاءٌ

أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّنَا عَائِلَةٌ وَرِثَتِ الفَطَانَةَ؟!

لَعَلَّهُ وَرِثَ الشِّعْرَ أَيْضًا!

وَكَيْفَ لَا يَرِثُهُ وَقَدْ كَانَ أَبُوهُ وَجَدُّهُ شَاعِرَيْنِ وَأَعْمَامُهُ وَخَالُهُ شُعَرَاءُ؟

أَوَ يَقُولُ الشِّعْرَ عَلَى حَدَاثَةِ سِنِّهِ؟

إِنَّ ابْنَ أَخِي مِنْ أَشْعَرِ العَرَبِ







يَا قَوْمِ! لَقَدْ أَطَلْنَا المُكْثَ بِهَذَا المَوْضِعِ. أَمَا آنَ الأَوَانُ أَنْ نَرْتَحِلَ؟

اذْهَبْ يَا طَرَفَةُ فَانْظُرْ مَا أَصَابَ فُخَيْخُكَ، فَقَدْ هَمَمْنَا بِالرَّحِيلِ

مَا خَطْبُكَ يَا طَرَفَةُ؟ مَا بَالُ فُخَيْخِكَ؟

لَقَدْ خَذَلَنِي هَذِهِ المَرَّةَ وَلَمْ يَظْفَرْ وَلَوْ بِصَيْدٍ وَاحِدٍ

أُنْظُرْ يَا طَرَفَةُ، أَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ فُخَيْخِكَ؟

هههه.. وَهَذِهِ القَنَابِرُ تَلْتَقِطُ مَا كُنْتَ قَدْ نَثَرْتَهُ لَهَا مِنَ الحَبِّ


لَعَلَّهَا كَانَتْ تُعَانِدُكَ يَا طَرَفَةُ
أَوْ لَعَلَّهَا انْتَظَرَتْ حَتَّى تَرْفَعَ فُخَيْخَكَ ثُمَّ تَأْتِي لِتَلْتَقِطَ الحَبَّ
يَالَـكِ مِـنْ قُنْـبُرَةٍ بِمَعْمَـرِ
خَلاَ لَكِ الجَوُّ فَبِيضِي وَاصْفِرِي
وَنَقِّـرِي مَـا شِـئْتِ أَنْ تُنَقِّـرِي
قَدْ رَحَلَ الصَّيَّادُ عَنْكِ فَابْشِرِي


قَهَرَتْكَ القَنَابِرُ يَا طَرَفَةُ
وَرُفِـعَ الفَـخُّ فَـمَاذَا تَحْـذَرِي
لَابُدَّ مِنْ صَيْدِكِ يَوْمًا فَاصْبِرِي
النهاية



الفَيُّـومُ

أَرْضُ التَّارِيـخِ وَالطَّبِيعَـةِ وَالجَـمَالِ

الفَيُّومُ إِحْدَى مُحَافَظَاتِ مِصْرَ، حَيْثُ تَقَعُ فِي الجُزْءِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الصَّحْرَاءِ الغَرْبِيَّةِ، وَهِيَ تَبْعُدُ عَنِ العَاصِمَةِ المِصْرِيَّةِ القَاهِرَةِ مَسَافَةَ 90 كم نَحْوَ الاتِّجَاهِ الجَنُوبِيِّ الغَرْبِيِّ. وَتَتَمَيَّزُ الفَيُّومُ بِاشْتِمَالِهَا عَلى العَدِيدِ مِنَ الآثَارِ وَالمزَارَاتِ وَالمحْمِيَّاتِ الطَّبِيعِيَّةِ. وَمِنْ مَعَالِمِ الفَيُّومِ هَرَمُ هَوَّارَةَ، وَهُوَ هَرَمٌ تَمَّ بِنَاؤُهُ لِلْمَلِكِ أَمِنْمِحَاتَ الثَّالِثِ، وَهُوَ مِنَ الطُّوبِ اللَّبِنِ المكْسُوِّ بِطَبَقَةٍ مِنَ الحَجَرِ الجِيرِيِّ، وَارْتِفَاعُهُ الأَصْلِيُّ 58 مِتْرًا، وَلَمْ يَتَبَقَّ مِنْهُ الآنَ سِوَى 20 مِتْرًا، وَهُوَ يَحْتَوِي عَلى دَهَالِيزَ وَحُجُرَاتٍ كَثِيرَةٍ تَنْتَهِي بِحُجْرَةِ الدَّفْنِ، وَهُوَ يُعَدُّ أَحَدَ الأَهْرَامَاتِ الفِرْعَوْنِيَّةِ. وَمِنْ أَهَمِّ الأَمَاكِنِ السِّيَاحِيَّةِ فِي الفَيُّومِ.

تُعَدُّ قَرْيَةُ تُونُسَ مِنْ أَفْضَلِ الأَمَاكِنِ السِّيَاحِيَّةِ فِي الفَيُّومِ، وَقَدْ حَبَاهَا اللهُ طَبِيعَةً خَلَّابَةً وَإِطْلالاتٍ مُذْهِلَةً؛ إِذْ تَجْمَعُ بَيْنَ المَسَاحَاتِ الخَضْرَاءِ المُبْهِجَةِ، زُرْقَةِ المِيَاهِ فِي بُحَيْرَةِ قَارُونَ، وَالرِّمَالِ الصَّفْرَاءِ شَمَالَ البُحَيْرَةِ، كَمَا تَتَمَيَّزُ بِصِنَاعَةِ الخَزَفِ وَعَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ المَرَاسِمِ الفَنِّيَّةِ التِي تَجْعَلُ مِنْهَا مُتْحَفًا فِي الهَوَاءِ الطَّلْقِ، كَمَا تَضُمُّ مُتْحَفَ الكَارِيكَاتِيرِ.





وَمِنْهَا أَيْضًا مَدِينَةُ كَرَانِيس، وَهِيَ إِحْدَى المُدُنِ اليُونَانِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ التِي أَنْشَأَهَا بَطْلَيْمُوسُ الثَّالِثُ، وَقَدْ تَمَّ اكْتِشَافُ هَذِهِ المَدِينَةِ بِأَكْمَلِهَا بَعْدَ عَمَلِيَّاتِ تَنْقِيبٍ، وَوَجَدُوهَا تَضُمُّ المَنَازِلَ المَبْنِيَّةَ مِنَ الطُّوبِ اللَّبِنِ وَالتِي زُيِّنَتْ جُدْرَانُهَا بِنُقُوشٍ مُمَيَّزَةٍ.

وَمِنْ أَشْهَرِ مَعَالِمِ الفَيُّومِ قَصْرُ قَارُونَ، وَهُوَ أَحَدُ المَعَابِدِ البَطْلَمِيَّةِ، وَالمَعْرُوفُ بِاسْمِ مَعْبَدِ بَطْلَيْمُوسَ، يَتَمَيَّزُ بِتَصْمِيمِهِ البَسِيطِ، لَكِنَّهُ يَحْمِلُ بِدَاخِلِهِ أَقْصَى دَرَجَاتِ الدِّقَّةِ المِعْمَارِيَّةِ حِينَ تَتَعَامَدُ الشَّمْسُ كُلَّ عَامٍ عَلَى قُدْسِ الأَقْدَاسِ فِي هَذَا المَعْبَدِ مَعَ بِدَايَةِ فَصْلِ الشِّتَاءِ.

أَمَّا مَحْمِيَّةُ وَادِي الحِيتَانِ، فَتُعَدُّ مِنَ الأَمَاكِنِ السِّيَاحِيَّةِ، وَهِيَ مِنَ المَحْمِيَّاتِ الطَّبِيعِيَّةِ التِي تَحْتَوِي عَلَى هَيَاكِلِ حِيتَانٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الحَيَوَانَاتِ وَالنَّبَاتَاتِ البَحْرِيَّةِ، وَيَرْجِعُ تَارِيخُهَا إِلَى 40 مِلْيُونَ سَنَةٍ، وَتَعُودُ أَهَمِّيَّتُهَا إِلَى تَوْفِيرِ البِيئَةِ الطَّبِيعِيَّةِ لِلعَدِيدِ مِنَ الحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ المُهَدَّدَةِ بِالانْقِرَاضِ وَكَذَلِكَ لِلطُّيُورِ المُهَاجِرَةِ عَلَى مَدَارِ العَامِ، كَمَا يُوجَدُ بِهَا غَابَاتُ المَانْجُرُوفِ الجَذَّابَةِ.

وَيُعَدُّ مُتْحَفُ آثَارِ كَوْمِ أُوشِيمَ مِنْ أَهَمِّ مَتَاحِفِ مِصْرَ، حَيْثُ يَضُمُّ 320 قِطْعَةً أَثَرِيَّةً. وَمِنَ المَعَالِمِ الهَامَّةِ أَيْضًا المَسْجِدُ المُعَلَّقُ، وَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ الأَمَاكِنِ السِّيَاحِيَّةِ فِي الفَيُّومِ وَالذِي يَرْجِعُ تَارِيخُ بِنَائِهِ إِلَى بِدَايَةِ العَصْرِ العُثْمَانِيِّ عَامَ 1560 مِيلَادِيًّا، حَيْثُ أُقِيمَ عَلَى رَبْوَةٍ عَالِيَةٍ عَلَى بَحْرِ يُوسُفَ، لِذَلِكَ أُطْلِقَ عَلَيْهِ المَسْجِدُ المُعَلَّقُ، وَيَتَزَيَّنُ مِنَ الدَّاخِلِ بِأَعْمِدَةِ البَازَلْتِ الأُسْطُوَانِيَّةِ التِي تَنْتَهِي مِنَ الأَعْلَى بِتِيجَانٍ كُورِنْثِيَّةٍ رَائِعَةٍ.

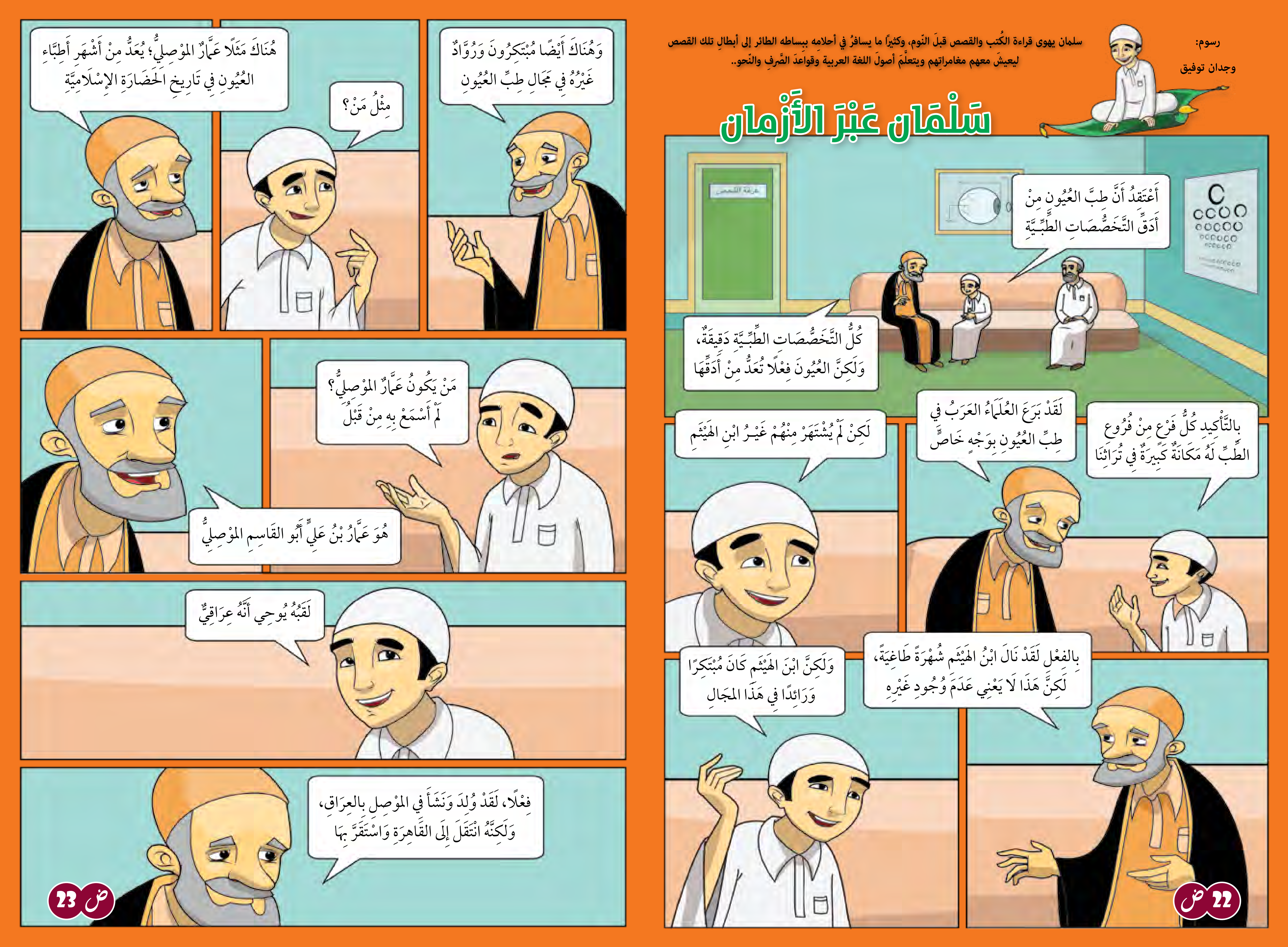
أَمَّا سَوَاقِي أَوْ نَوَاعِيرُ الفَيُّومِ فَتُعَدُّ مَعْلَمَ الفَيُّومِ الأَشْهَرَ عَلَى الإِطْلَاقِ، فَهِيَ أَحَدُ أَهَمِّ المَزَارَاتِ السِّيَاحِيَّةِ وَالتِي تُعَبِّرُ فِي صُورَةٍ مُبْهِجَةٍ عَنِ الطَّابِعِ الرِّيفِيِّ لِلفَيُّومِ، وَتَضُمُّ هَذِهِ المَدِينَةُ مَا يَقْرُبُ مِنْ 200 سَاقِيَةٍ. وَقَدْ صَارَتِ «السَّاقِيَةُ» شِعَارًا لِلفَيُّومِ. وَمِنْ أَرْوَعِ الأَمَاكِنِ السِّيَاحِيَّةِ فِي الفَيُّومِ مَحْمِيَّةُ وَشَلَّالَاتُ وَادِي الرَّيَّانِ وَالتِي تَتَمَيَّزُ بِبِيئَتِهَا الصَّحْرَاوِيَّةِ المُتَكَامِلَةِ بِمَا فِيهَا مِنْ كُثْبَانٍ رَمْلِيَّةٍ، وَعُيُونٍ طَبِيعِيَّةٍ، وَمُسَطَّحَاتٍ مَائِيَّةٍ وَاسِعَةٍ، وَمَا يَزِيدُ الإِطْلَالَةَ جَمَالًا وُجُودُ الشَّلَّالَاتِ التِي تَصِلُ بَيْنَ البُحَيْرَةِ العُلْيَا وَالبُحَيْرَةِ السُّفْلَى فِي لَوْحَةٍ فَنِّيَّةٍ رَائِعَةٍ.

وَأَخِيرًا تَأْتِي حَدَائِقُ عَيْنِ السِّيلِيِّينَ، التِي تَتَمَتَّعُ بِالهُدُوءِ وَجَمَالِ الطَّبِيعَةِ بَيْنَ المَسَاحَاتِ وَالمُدَرَّجَاتِ الخَضْرَاءِ، وَهَدَّارَاتِ المِيَاهِ، وَالطَّاحُونَةِ القَدِيمَةِ، كَمَا تَضُمُّ مَجْمُوعَةً مُمَيَّزَةً مِنَ المَطَاعِمِ، وَالمَقَاهِي، وَأَسْوَاقِ المُنْتَجَاتِ السِّيَاحِيَّةِ، كَمَا يُوجَدُ بِهَا حَدَائِقُ الفَاكِهَةِ وَالبَسَاتِينِ المُزْهِرَةِ، مَا يَزِيدُهَا بَهَاءً وَجَمَالًا، فَهِيَ تُعَدُّ مِنْ أَشْهَرِ مَنَاطِقِ السِّيَاحَةِ فِي الفَيُّومِ.





نَوَاعِيرُ الفَيُّومِ صُورَةٌ مُبْهِجَةٌ تَدُلُّ عَلَى عَرَاقَةِ وَامْتِدَادِ الطَّابِعِ الرِّيفِيِّ



رسوم:
وجدان توفيق
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيرًا ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو..
سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان
أَعْتَقِدُ أَنَّ طِبَّ العُيُونِ مِنْ أَدَقِّ التَّخَصُّصَاتِ الطِّبِّيَّةِ
كُلُّ التَّخَصُّصَاتِ الطِّبِّيَّةِ دَقِيقَةٌ، وَلَكِنَّ العُيُونَ فِعْلًا تُعَدُّ مِنْ أَدَقِّهَا
بِالتَّأْكِيدِ كُلُّ فَرْعٍ مِنْ فُرُوعِ الطِّبِّ لَهُ مَكَانَةٌ كَبِيرَةٌ فِي تُرَاثِنَا
لَقَدْ بَرَعَ العُلَمَاءُ العَرَبُ فِي طِبِّ العُيُونِ بِوَجْهٍ خَاصٍّ
لَكِنْ لَمْ يُشْتَهَرْ مِنْهُمْ غَيْرُ ابْنِ الهَيْثَمِ
بِالفِعْلِ لَقَدْ نَالَ ابْنُ الهَيْثَمِ شُهْرَةً طَاغِيَةً، لَكِنَّ هَذَا لَا يَعْنِي عَدَمَ وُجُودِ غَيْرِهِ
وَلَكِنَّ ابْنَ الهَيْثَمِ كَانَ مُبْتَكِرًا وَرَائِدًا فِي هَذَا المَجَالِ
ض 22
وَهُنَاكَ أَيْضًا مُبْتَكِرُونَ وَرُوَّادٌ غَيْرُهُ فِي مَجَالِ طِبِّ العُيُونِ
مِثْلُ مَنْ؟
هُنَاكَ مَثَلًا عَمَّارٌ المَوْصِلِيُّ؛ يُعَدُّ مِنْ أَشْهَرِ أَطِبَّاءِ العُيُونِ فِي تَارِيخِ الحَضَارَةِ الإِسْلَامِيَّةِ
مَنْ يَكُونُ عَمَّارٌ المَوْصِلِيُّ؟ لَمْ أَسْمَعْ بِهِ مِنْ قَبْلُ
هُوَ عَمَّارُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو القَاسِمِ المَوْصِلِيُّ
لَقَبُهُ يُوحِي أَنَّهُ عِرَاقِيٌّ
فِعْلًا، لَقَدْ وُلِدَ وَنَشَأَ فِي المَوْصِلِ بِالعِرَاقِ، وَلَكِنَّهُ انْتَقَلَ إِلَى القَاهِرَةِ وَاسْتَقَرَّ بِهَا
ض 23

أُرِيدُ مَعْرِفَةَ المَزِيدِ عَنْ هَذَا العَالِمِ الكَبِيرِ
عِنْدَمَا نَعُودُ إِلَى البَيْتِ سَوْفَ أُعْطِيكَ كِتَابًا يَتَنَاوَلُ حَيَاتَهُ وَإِنْجَازَاتِهِ
هَيْئَتُكَ كَمَا تَخَيَّلْتُهَا تَمَامًا
وَمَا الذِي جَعَلَكَ تَتَخَيَّلُ هَيْئَتِي؟
كَانَ عَمِّي يُحَدِّثُنِي عَنْكَ، ثُمَّ أَهْدَانِي كِتَابًا قَرَأْتُ فِيهِ عَنْ مَسِيرَتِكَ العِلْمِيَّةِ
وَهَلْ قَرَّرْتَ زِيَارَتِي لِتَتَأَكَّدَ أَنَّ هَيْئَتِي تُشْبِهُ مَا رَسَمْتَهُ بِخَيَالِكَ؟

لَا.. وَلَكِنِّي انْبَهَرْتُ بِإِنْجَازَاتِكَ فِي طِبِّ العُيُونِ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ المُتَقَدِّمِ
تَقُولُ: «فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ المُتَقَدِّمِ»؟
نَعَمْ، فَقَدْ أَتَيْتُكَ مِنَ المُسْتَقْبَلِ البَعِيدِ، لِأَتَعَرَّفَ إِلَيْكَ عَنْ قُرْبٍ
وَمَا الذِي تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَهُ عَنِّي؟
كَيْفَ وَصَلْتَ إِلَى هَذِهِ المَكَانَةِ العِلْمِيَّةِ الكَبِيرَةِ؟
تَلَقَّيْتُ تَعْلِيمِي عَلَى يَدِ كِبَارِ المُفَكِّرِينَ وَالعُلَمَاءِ فِي مَدِينَةِ المَوْصِلِ
كَيْفَ ذَاعَ صِيتُكَ فِي طِبِّ العُيُونِ؟
كُنْتُ مُلِمًّا بِأَنْوَاعِ الأَمْرَاضِ التِي تُصِيبُ العَيْنَ وَطُرُقِ عِلَاجِهَا

وَكَيْفَ كُنْتَ تُعَالِجُهَا؟

كُنْتُ أُعَالِجُهَا بِمَا هُوَ مُتَاحٌ فِي عَصْرِي، غَيْرَ أَنِّي ابْتَكَرْتُ عِلَاجَاتٍ أُخْرَى

أَخْبَرَنِي عَمِّي أَنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ أَطِبَّاءِ العُيُونِ ابْتِكَارًا

صَدَقَ عَمُّكَ، فَقَدْ قَدَّمْتُ كَثِيرًا مِنَ الأَفْكَارِ الَّتِي تُعَدُّ اكْتِشَافَاتٍ عِلْمِيَّةً، لَمْ يُورِدْهَا مَنْ سَبَقَنِي

فَهَلْ دَوَّنْتَ مَا تَوَصَّلْتَ إِلَيْهِ مِنَ ابْتِكَارَاتٍ فِي هَذَا المَجَالِ؟

نَعَمْ، دَوَّنْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِي الشَّهِيرِ «المُنْتَخَبُ فِي عِلْمِ العَيْنِ وَعِلَلِهَا وَمُدَاوَاتِهَا بِالأَدْوِيَةِ وَالحَدِيدِ»

مَا الَّذِي اشْتَمَلَ عَلَيْهِ هَذَا الكِتَابُ؟

يَتَأَلَّفُ مِنْ 21 فَصْلًا فِي تَشْرِيحِ العَيْنِ، كَمَا ذَكَرْتُ بِهِ 51 صِنْفًا مِنْ أَمْرَاضِهَا

وَلَكِنْ كَيْفَ تَمَكَّنْتَ مِنْ تَطْوِيرِ طِبِّ العُيُونِ؟

سَاعَدَنِي عَلَى ذَلِكَ اعْتِمَادِي عَلَى التَّجَارِبِ المُخْتَبَرِيَّةِ

هَلْ كُنْتَ تُسَاعِدُ مَرْضَاكَ بِوَصْفِ الدَّوَاءِ لَهُمْ فَقَطْ؟

بَلْ قُمْتُ بِإِجْرَاءِ العَدِيدِ مِنَ العَمَلِيَّاتِ الجِرَاحِيَّةِ الدَّقِيقَةِ

فَمَا الأَدَوَاتُ الَّتِي كُنْتَ تَسْتَخْدِمُهَا فِي هَذِهِ العَمَلِيَّاتِ؟

اسْتَخْدَمْتُ بَعْضَ الأَدَوَاتِ المُتَاحَةِ، كَمَا ابْتَكَرْتُ بَعْضَ الأَدَوَاتِ الَّتِي لَمْ تُعْرَفْ قَبْلِي

النهاية



يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ

قِصَّةُ كِفَاحٍ تَوَّجَهَا «مُعْجَمُ البُلْدَانِ»

أَنَا شِهَابُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحَمَوِيُّ. انْحَدَرْتُ مِنْ أُصُولٍ رُومِيَّةٍ، وَقَدِ اشْتَغَلْتُ بِالعِلْمِ وَأَكْثَرْتُ مِنْ دِرَاسَةِ الأَدَبِ. سَكَنْتُ مَدِينَةَ بَغْدَادَ، وَكُنْتُ أَيْضًا أَتَنَقَّلُ بَيْنَ البُلْدَانِ، فَقَدْ كُنْتُ رَحَّالَةً عَشِقْتُ السَّفَرَ وَالتَّرْحَالَ، كَمَا كُنْتُ أَدِيبًا، وَجُغْرَافِيًّا وَشَاعِرًا وَخَطَّاطًا وَلُغَوِيًّا.

لُقِّبْتُ بِالحَمَوِيِّ نِسْبَةً إِلَى التَّاجِرِ عَسْكَرِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ البَغْدَادِيِّ الحَمَوِيِّ الذِي اشْتَرَانِي عِنْدَمَا أُسِرْتُ وَتَمَّ بَيْعِي فِي بَغْدَادَ، وَقَدْ تَنَقَّلْتُ مَعَهُ بَيْنَ البُلْدَانِ فِي صِغَرِي، وَقَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ إِذْ عَامَلَنِي مُعَامَلَةَ الابْنِ فَيَسَّرَ لِي العِلْمَ وَالدَّرْسَ.

حَفِظْتُ القُرْآنَ فِي مَسْجِدٍ مُتَوَاضِعِ البُنْيَانِ هُوَ المَسْجِدُ الزَّيْدِيُّ بِدَرْبِ دِينَارٍ الصَّغِيرِ عَلَى يَدِ مُقْرِئٍ جَيِّدٍ، وَتَعَلَّمْتُ القِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ وَالحِسَابَ. وَحِينَ أَتْقَنْتُ القِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ تَرَدَّدْتُ عَلَى مَكْتَبَةِ مَسْجِدِ الزَّيْدِيِّ أَقْرَأُ بِهَا الكُتُبَ وَكَانَ إِمَامُ الجَامِعِ يُشَجِّعُنِي وَيُعِيرُنِي الكُتُبَ.

سَافَرْتُ مَعَ سَيِّدِي عَسْكَرٍ إِلَى عِدَّةِ بِلَادٍ، وَكَانَتْ أُولَى أَسْفَارِي إِلَى «جَزِيرَةِ قَيْسٍ» فِي جَنُوبِ الخَلِيجِ العَرَبِيِّ، وَكَانَتْ جَزِيرَةً شَهِيرَةً فِي وَقْتِهَا بِالتِّجَارَةِ. وَتَوَالَتْ أَسْفَارِي إِلَى بِلَادِ فَارِسَ وَكَافَّةِ أَرْجَاءِ الشَّامِ وَالجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ وَمِصْرَ. وَحِينَ اطْمَأَنَّ عَسْكَرٌ لِخِبْرَتِي بِالتِّجَارَةِ جَعَلَنِي أُسَافِرُ وَحْدِي، فَكُنْتُ

فِي أَثْنَاءِ رِحْلَاتِي أُدَوِّنُ مُلَاحَظَاتِي الخَاصَّةَ عَنِ الأَمَاكِنِ وَالبُلْدَانِ وَالمَسَاجِدِ وَالقُصُورِ وَالآثَارِ القَدِيمَةِ وَالحَدِيثَةِ وَالحِكَايَاتِ وَالأَسَاطِيرِ وَالغَرَائِبِ وَالطَّرَائِفِ.

بَعْدَ فَتْرَةٍ تَرَكْتُ تِجَارَةَ عَسْكَرٍ وَفَتَحْتُ دُكَّانًا مُتَوَاضِعًا فِي جَانِبِ الكَرْخِ مِنْ بَغْدَادَ أَنْسَخُ فِيهِ الكُتُبَ لِمَنْ يَقْصِدُنِي مِنْ طُلَّابِ العِلْمِ، وَجَعَلْتُ جُدْرَانَ الدُّكَّانِ رُفُوفًا أَضَعُ بِهَا مَا لَدَيَّ مِنَ الكُتُبِ، وَكُنْتُ فِي اللَّيْلِ أَتَفَرَّغُ لِلْقِرَاءَةِ. وَأَدْرَكْتُ أَهَمِّيَّةَ التَّمَكُّنِ مِنَ اللُّغَةِ وَالأَدَبِ وَالتَّارِيخِ وَالشِّعْرِ فَنَظَّمْتُ لِنَفْسِي أَوْقَاتًا لِدِرَاسَةِ اللُّغَةِ عَلَى يَدِ ابْنِ يَعِيشَ النَّحْوِيِّ، وَالأَدَبِ عَلَى يَدِ الأَدِيبِ اللُّغَوِيِّ العُكْبُرِيِّ.

وَقَدْ نَظَمْتُ الشِّعْرَ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْدَحُ بِهِ أَحَدًا، وَقَدْ تَرَكْتُ دِيوَانًا يَعْرِفُهُ العُلَمَاءُ.

عِنْدَمَا بَلَغْتُ الخَامِسَةَ وَالعِشْرِينَ، بَعْدَمَا تَمَكَّنْتُ مِنَ العُلُومِ المُخْتَلِفَةِ وَشَعُرْتُ أَنَّ خِبْرَاتِي الجُغْرَافِيَّةَ قَدْ نَضِجَتْ، عَاوَدْتُ السَّفَرَ مَرَّةً أُخْرَى، وَعَمِلْتُ فِي تِجَارَةِ الكُتُبِ، فَزُرْتُ فَارِسَ وَلَقِيتُ عُلَمَاءَهَا وَأُدَبَاءَهَا، وَسَافَرْتُ إِلَى الشَّامِ وَزُرْتُ حَمَاةَ، كَمَا زُرْتُ نَيْسَابُورَ وَتَزَوَّجْتُ هُنَاكَ وَمَكَثْتُ عَامَيْنِ، وَلَكِنَّنِي لَمْ أَسْتَطِعِ الاسْتِقْرَارَ طَوِيلًا فَعَاوَدْتُ السَّفَرَ وَتِجَارَةَ الكُتُبِ مَرَّةً أُخْرَى بَيْنَ مَدَائِنِ خُرَاسَانَ، وَمَرَرْتُ بِمَدِينَةِ هَرَاةَ وَسَرْخَسَ، وَمَرْوَ، وَكَانَتْ مَدِينَةً جَمِيلَةً، فَقَرَّرْتُ أَنْ أَمْكُثَ بِهَا فَهِيَ مَرْكَزٌ ثَقَافِيٌّ هَامٌّ.

كُنْتُ أَخْتَبِرُ مَا أَسْمَعُهُ مِنْ أَخْبَارٍ عَنِ المَدِينَةِ، فَقَدْ سَمِعْتُ مَثَلًا عَنْ أَهَالِي مَرْوَ أَنَّهُمْ بُخَلَاءُ، وَلَكِنَّنِي وَجَدْتُهُمْ لَيِّنِي الأَخْلَاقِ، يُؤْثِرُونَ الاقْتِصَادَ وَالاعْتِدَالَ وَيَكْرَهُونَ الإِسْرَافَ. وَفِي مَرْوَ بَدَأْتُ فِي إِنْجَازِ مَشْرُوعِي الكَبِيرِ لِتَأْلِيفِ مُعْجَمٍ جُغْرَافِيٍّ أُدَوِّنُ بِهِ أَسْمَاءَ البُلْدَانِ وَمِمَّا سَمِعْتُهُ وَرَأَيْتُهُ عَنْهَا، مُحَقِّقًا أَسْمَاءَهَا ذَاكِرًا مَوْقِعَهَا الدَّقِيقَ مُرَاعِيًا الدِّقَّةَ وَالتَّحْقِيقَ، ذَاكِرًا المَسَافَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَشْهَرِ مَوْضِعٍ يُجَاوِرُهَا وَمُوَضِّحًا تَارِيخَهَا وَحِكَايَاتِهَا وَأَخْبَارَهَا، وَهُوَ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ».

وَمَعَ اجْتِيَاحِ المَغُولِ مَرْوَ رَحَلْتُ وَسَافَرْتُ إِلَى حَلَبَ، فَقَضَيْتُ فِيهَا خَمْسَ سَنَوَاتٍ أَنْهَيْتُ خِلَالَهَا الكِتَابَةَ الأُولَى لِمُعْجَمِ البُلْدَانِ وَكُنْتُ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ العُمْرِ وَقْتَهَا خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ عَامًا.

يَاقُوتٌ الحَمَوِيُّ نَبَغَ فِي الأَدَبِ وَالجُغْرَافِيَا وَالشِّعْرِ.. وَعَمِلَ خَطَّاطًا وَلُغَوِيًّا

وَرَغْمَ شُهْرَةِ «مُعْجَمِ البُلْدَانِ»، فَإِنَّ مُؤَلَّفَاتِي لَمْ تَقْتَصِرْ عَلَيْهِ وَحْدَهُ، وَلَكِنِّي أَلَّفْتُ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ «مُعْجَمُ الأُدَبَاءِ»، وَ«المُقْتَضَبُ فِي النَّسَبِ»، وَ«أَنْسَابُ العَرَبِ»، وَ«أَخْبَارُ المُتَنَبِّي».

خطأ صواب

رسوم:
محمد صلاح درويش

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيده في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.

الحَمْدُ للهِ ظَهَرَتْ نَتَائِجُ التَّحَالِيلِ وَتَأَكَّدْنَا أَنَّهَا سَلْبِيَّةٌ

يَا أَبِي أَخْشَى أَنَّكَ تَتَمَارَضُ حَتَّى تَتَهَرَّبَ مِنْ مَهَامِ نَشْرِ صَحِيحِ اللُّغَةِ

تَعْلَمُ يَا بُنَيَّ أَنِّي قَدْ وَهَبْتُ اللُّغَةَ عُمْرِي. أَفَلَا أَهَبُهَا مَا بَقِيَ مِنْهُ؟!

أَصْحَابِي بِالخَارِجِ يَا جَدِّي يَسْتَأْذِنُونَ فِي الدُّخُولِ لِلاطْمِئْنَانِ عَلَيْكَ

أَدْخِلْهُمْ يَا جَابِرُ، فَأَنْتَ تَعْلَمُ قَدْرَ حُبِّي لَهُمْ

بِالتَّأْكِيدِ تُحِبُّهُمْ؛ فَقَدْ جَنَّدْتَهُمْ جَمِيعًا لِـمَشْرُوعِكَ

أَيُّ مَشْرُوعٍ؟

مَشْرُوعُ حُبِّ العَرَبِيَّةِ

كَأَنِّي سَمِعْتُكُمْ تَتَحَدَّثُونَ عَنْ مَشْرُوعٍ جَدِيدٍ

جَدِّي لَا يَشْغَلُهُ إِلَّا مَشْرُوعُ تَصْوِيبِ أَخْطَاءِ النُّطْقِ

لَمْ يَعُدْ مَشْرُوعَهُ وَحْدَهُ بَعْدَ أَنْ أَثَّرَ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا

الصَّوَابُ أَنْ تَقُولِي: «أَثَّرَ فِيكُمْ»

بَلْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَشْرُوعَ الأُمَّةِ كُلِّهَا


الأُمَّةُ إنْ فَقَدَتْ لُغَتَهَا، مِنَ السَّهْلِ أَنْ تَفْقِدَ هُوِيَّتَهَا
وَلَكِنَّ بَعْضَ الآرَاءِ تَقُولُ إنَّ الوَقْتَ الذِي نُضَيِّعُهُ فِي تَصْوِيبَاتِ النُّطْقِ بِإِمْكَانِنَا اسْتِثْمَارُهُ فِي المَعْرِفَةِ
عِنْدَمَا تَضْبِطُ لُغَةَ تَفْكِيرِكَ، سَوْفَ تَتَحَسَّنُ جَوْدَتُهُ
هَذَا الكَلَامُ سَوْفَ يَجْعَلُنِي أَعُودُ لِمُتَابَعَةِ خُطَّةِ تَصْوِيبِ اللُّغَةِ بَعْدَ انْقِطَاعٍ
يَا بُنَيَّ قُلْ: «سَوْفَ أَسْتَأْنِفُ خُطَّةَ تَصْوِيبِ اللُّغَةِ»
كَيْفَ لَمْ تَنْتَبِهِ السَّاعَةُ لِهَذَا الخَطَإِ؟
بَرْنَامَجُ السَّاعَةِ يَقْتَصِرُ عَلَى تَصْوِيبِ الكَلِمَاتِ، وَهَذِهِ جُمْلَةٌ
ص 32
إِذَنْ كَانَ عَلَيْكَ يَا جَابِرُ أَنْ تَسْبِقَ تَصْوِيبَ الجَدِّ بِإِنْذَارٍ كَالذِي تَفْعَلُهُ السَّاعَةُ
مَا الذِي كُنْتَ تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَهُ؟
تَقُولُ: وِي وِي وِي قَبْلَ تَصْوِيبِ الجَدِّ
أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكُمْ يَا أَوْلَادُ، مُزَاحُكُمْ أَنْسَانِي المَرَضَ
كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَنْ يُبَارِحُوا الغُرْفَةَ حَتَّى يُضْحِكُوكَ
الصَّوَابُ: «لَنْ يَبْرَحُوا»
وي وي
هَذِهِ السَّاعَةُ تَتَرَبَّصُ بِي، سَأُحْضِرُ لَكُمْ مَشْرُوبًا قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَنِي غَيْظًا
النهاية
ص 33

رِسَالَةُ الطَّيْفِ

اسْتِدْعَاءٌ لِلْخَيَالِ عِنْدَمَا تَضِيقُ النَّفْسُ لِتَعَذُّرِ سُبُلِ اللِّقَاءِ

تُعَدُّ «رِسَالَةُ الطَّيْفِ» لِلأَدِيبِ وَالشَّاعِرِ وَالكَاتِبِ بَهَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ أَبِي الفَتْحِ الإِرْبِلِيِّ أَحَدَ أَمْتَعِ وَأَجْمَلِ الكُتُبِ عَلَى الإِطْلَاقِ.

وَالإِرْبِلِيُّ مِنَ الكُتَّابِ المتَمَيِّزِينَ بِمَتَانَةِ عِلْمِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ بِالشِّعْرِ العَرَبِيِّ، لِذَلِكَ جَاءَتِ اخْتِيَارَاتُهُ غَايَةً فِي الرَّوْعَةِ وَالدِّقَّةِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى المعَانِي المرَادَةِ، وَفِيهَا يَرْسُمُ الشَّاعِرُ صُوَرًا عَدِيدَةً لِطَيْفِ مَحْبُوبَتِهِ، مُرْتَجِيًا زِيَارَتَهَا حِينًا، وَمُتَعَجِّبًا مِنْ جَفَائِهَا أَحْيَانًا أُخْرَى. حَيْثُ يَتَلَمَّسُ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ الأَسَالِيبِ العَذْبَةِ التِي يَرْتَجِي بِهَا وِصَالَ الحبِيبِ، إِذْ تَعَجَّبَ الشُّعَرَاءُ كَثِيرًا مِنْ زِيَارَةِ الطَّيْفِ عَلَى بُعْدِ الدَّارِ وَشَحْطِ المزَارِ وَوُعُورَةِ الطُّرُقِ، وَاهْتِدَائِهِ إِلَى المضَاجِعِ مِنْ غَيْرِ هَادٍ يُرْشِدُهُ، أَوْ عَاضِدٍ يُعَضِّدُهُ، بَعْدَمَا قَطَعَ بَعِيدَ المسَافَةِ مِنْ غَيْرِ حَافِرٍ وَلَا خُفٍّ.

وَ«رِسَالَةُ الطَّيْفِ» فِي مُجْمَلِهَا تُوَضِّحُ أَنَّ الشَّاعِرَ رُبَّمَا يَلْجَأُ إِلَى اسْتِدْعَاءِ الطَّيْفِ عِنْدَمَا يَشْتَدُّ تَأَزُّمُهُ النَّفْسِيُّ وَتَضِيقُ بِهِ الحَيَاةُ لِتَعَذُّرِ سُبُلِ اللِّقَاءِ، فَيَطْرُقُ عَالَمَ الأَحْلَامِ وَالخَيَالِ، بَحْثًا عَنِ اللِّقَاءِ فِي الخَيَالِ مِنْ خِلَالِ طَيْفٍ.

وَ«رِسَالَةُ الطَّيْفِ» مِنْ نَوَادِرِ أَبْوَابِ الأَدَبِ، فَهِيَ رِسَالَةٌ أَدَبِيَّةٌ لَطِيفَةٌ، تَزَيَّنَتْ بِالشِّعْرِ وَالنَّثْرِ المَسْجُوعِ، وَجَاءَتْ فِي

صُورَةِ قِصَّةٍ قَصِيرَةٍ، لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الأَدَبِ، أَسْلَمَتْهُ النَّظْرَةُ إِلَى الهَوَى، فَكَابَدَ وَتَعَنَّى مِنْ أَجْلِ بُلُوغِ الوِصَالِ؛ فَلَمَّا تَمَّ لَهُ مُرَادُهُ، إِذَا بِهِ قَدْ وَاصَلَ حُلْمَ مَنَامٍ وَطَيْفَ خَيَالٍ.

وَتَضُمُّ الرِّسَالَةُ 413 بَيْتًا، وَهِيَ مِنْ أَجْمَلِ الكُتُبِ وَأَمْتَعِهَا. جَمَعَ فِيهَا الإِرْبِلِيُّ مَا عَثَرَ عَلَيْهِ مِنْ قَصَائِدَ وَقِطَعٍ وَصَفَ بِهَا أَصْحَابُهَا لِقَاءَاتِهِمْ بِمَحْبُوبِيهِمْ فِي مَنَامَاتِهِمْ وَأَحْلَامِهِمْ، وَذَلِكَ فِي نَسَقٍ أَدَبِيٍّ مُتَمَيِّزٍ، وَضَمَّنَهَا الكَثِيرَ مِنْ أَخْبَارِهِ وَأَشْعَارِهِ. فَمِنْ ذَلِكَ خَبَرُهُ مَعَ مَعْشُوقَتِهِ التِي نَاجَتْهُ بِقَوْلِهَا: «أَلَسْتَ الذِي سَارَتْ فِي الآفَاقِ أَخْبَارُهُ، وَظَهَرَتْ عَلَى صَفَحَاتِ الأَيَّامِ آثَارُهُ...» إلخ.

تَزَيَّنَتْ «رِسَالَةُ الطَّيْفِ» بِالشِّعْرِ وَالنَّثْرِ المسْجُوعِ وَجَاءَتْ فِي صُورَةٍ أَدَبِيَّةٍ بَدِيعَةٍ

طُبِعَ الكِتَابُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ بِبَغْدَادَ سَنَةَ 1968م بِتَحْقِيقِ عَبْدِالله الجبورِيِّ، مُعْتَمِدًا أَرْبَعَ نُسَخٍ مِنْ مَخْطُوطَاتِ الكِتَابِ، أَهَمُّهَا: نُسْخَةُ مَكْتَبَةِ أَحْمَدَ الثَّالِثِ بِإِسْطَنْبُول، وَهِيَ بِخَطِّ يَاقُوتٍ المسْتَعْصِمِيِّ، كَتَبَهَا بِبَغْدَادَ سَنَةَ 674هـ وَتَقَعُ فِي خَمْسِينَ وَرَقَةً. وَكَانَ الشَّرِيفُ المرْتَضَى أَوَّلَ مَنْ بَحَثَ عَنْ هَذَا البَابِ مِنَ الشِّعْرِ، وَعَقَدَ لَهُ بَابًا فِي كِتَابِهِ «الأَمَالِي»، وَأَفْرَدَهُ المعَاصِرُونَ مِنْ كِتَابِ «الأَمَالِي» وَنَشَرُوهُ بِعُنْوَانِ «طَيْفُ الخَيَالِ»، ثُمَّ كَانَ كِتَابُ الإِرْبِلِيِّ هَذَا. وَجَاءَ بَعْدَ الإِرْبِلِيِّ الحَكِيمُ ابْنُ دَانْيَال فَأَلَّفَ كِتَابًا سَمَّاهُ «طَيْفُ الخَيَالِ» طُبِعَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ.

طرائف لغوية

كَيْفَ فَضَحَ بَيْتُ امْرِئِ القَيْسِ غَبَاءَ المتَسَاهِلِ ؟

رسوم:
محمد
صلاح
درويش

لِمَ تُصِرُّ عَلَى التَّحَدُّثِ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الفُصْحَى؟

أَلَسْتَ تَدَّعِي أَنَّكَ مُثَقَّفٌ؟

ثَقَافَتِي لَيْسَتْ مُجَرَّدَ ادِّعَاءٍ، بَلْ هِيَ وَاقِعٌ يَعْرِفُهُ القَاصِي وَالدَّانِي

أَمَّا أَنَا فَلَا أَرَاكَ إِلَّا مُتَسَاهِلًا فِي لُغَتِكَ غَيْرَ ضَابِطٍ لِقَوَاعِدِهَا

لِذَلِكَ يَتَهَرَّبُ مِنَ التَّحَدُّثِ بِالفُصْحَى

بَلْ أَبْتَعِدُ عَنِ التَّكَلُّفِ حَتَّى يَفْهَمَنِي النَّاسُ

وَمَا عَلَاقَةُ الفُصْحَى بِالتَّكَلُّفِ؟

مُجَرَّدُ الإِصْرَارِ عَلَى التَّحَدُّثِ بِالفُصْحَى فِيهِ شَيْءٌ مِنَ التَّكَلُّفِ

سَامَحَكَ اللهُ يَا رَجُلُ، أَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ كُلَّمَا كَانَ الكَلَامُ مُبَسَّطًا كَانَ أَفْصَحَ؟

كَيْفَ نَجِدُ البَسَاطَةَ فِي كَلَامٍ مُعْظَمُهُ غَيْرُ مَفْهُومٍ؟

غَيْرُ مَفْهُومٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ؟

غَيْرُ مَفْهُومٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الشَّخْصِ العَادِيِّ

يَا بُنَيَّ إِذَا كُنْتَ تَدَّعِي أَنَّكَ مُثَقَّفٌ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَرْتَقِيَ بِوَعْيِ المجْتَمَعِ

وَمَا عَلَاقَةُ الثَّقَافَةِ بِوَعْيِ المجْتَمَعِ؟


أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ اللُّغَةَ أَحَدُ أَهَمِّ عَنَاصِرِ الثَّقَافَةِ؟
هَلِ الثَّقَافَةُ أَنْ أُحَدِّثَ النَّاسَ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ؟
لَقَدِ اعْتَرَفْتَ لِتَوِّكَ بِأَنَّ كَلَامَ الشَّيْخِ مَفْهُومٌ وَهُوَ لَا يَتَحَدَّثُ إِلَّا الْفُصْحَى
لَا أَقْصِدُ كَلَامَ الشَّيْخِ
فَكَلَامَ مَنْ تَقْصِدُ إِذَنْ؟
أَقْصِدُ الْكَلَامَ الْغَرِيبَ الْمَكْتُوبَ فِي الْكُتُبِ الَّتِي تَدْرُسُونَهَا وَتَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا ثَقَافَةٌ
عَنْ أَيِّ كَلَامٍ تَتَحَدَّثُ؟
لَنْ أَذْهَبَ بَعِيدًا، فَقَدْ طَالَعْتُ هَذَا الْكِتَابَ وَوَجَدْتُ بِهِ كَلِمَاتٍ غَرِيبَةً لَا مَعْنَى لَهَا
كَلِمَاتٌ غَرِيبَةٌ! مِثْلُ مَاذَا؟
مَثَلًا أَحَدُ الشُّعَرَاءِ ذَكَرَ كَلِمَةَ «الْكَمَوْجِ»، فَبَحَثْتُ عَنْهَا فَلَمْ أَجِدْ لَهَا مَعْنًى
أَرِنِي هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَا أَخِي، لَعَلَّهُ خَطَأٌ فِي الطِّبَاعَةِ!
الْحَمْدُ للهِ أَنَّ الْكِتَابَ مَعِي حَتَّى تَرَى بِنَفْسِكَ
قَاتَلَكَ اللهُ! إِنَّهُ يَقْصِدُ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ: وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ
هأهأهأ يَا لَكَ مِنْ غَبِيٍّ مُتَسَاهِلٍ مُدَّعٍ لِلثَّقَافَةِ!
النهاية





هـذه العصفـورة الحزينـة كانـت عائـدة لصغارهـا لتطعمهـم، ولكنهـا فقـدت مكانهـم، هـل تسـتطيع أن تسـاعد هـذه العصفـورة في الوصـول إلى صغارهـا.. كل مـا عليك أن تلـون الدوائـر التـي تحتـوي علـى «أسـماء الطيـور المغـردة»، وسـتصل بالتأكيـد مـع العصفـورة إلى هدفهـا، حـاول..



مترادفات

المـرادف هـو كلمـة لهـا معنـى قريـب لكلمـة أخـرى في اللغـة أو المعنـى نفسـه. هـل تسـتطيع أن تسـاعد فهـدًا في إيجـاد خمـس مترادفـات أخـرى لكلمـة «سـعادة» غـير التـي ذكرهـا؟

راحة
يمن
ابتهاج
سعادة
بهجة
انتعاش

الكلمات المتقاطعة

1- مسقط رأس شيخ المجاهدين عمر المختار.
2- خدع.
3- تنقص وزنها.
4- في الجاهلية بمنزلة الوزراء في الإسلام.
5- ما يجزم به الفعل المضارع.
6- للدوابِّ كالعُطاس للناس.
7- الطيب من كل شيْ.
8- يستر ويغطي.
9- آخر صوت الحمير.
10- نحتمي ونتحصن.
11- صـوت الحلي.
12- مؤلف كتاب أساس البلاغة.
13 - ثوب فضفاض.
14- السورة القرآنية التي تشفع لمن قرأها.
15- سـئم وضجر.

مسابقـــةضـــ

1 أَيُّهَا الصَّوابُ: «أَثَّرَ عَلَى»، أَمْ: «أَثَّرَ في»؟

2 كَمْ كَانَ عُمْرُ يَاقُوتٍ الحَمَوِيِّ عِنْدَمَا أَنْهَى الكِتَابَةَ الأُولَى لِـمُعْجَم البُلْدَانِ؟

3 مَا اسْمُ المَحْمِيَّةِ التي تَحْتَوِي عَلَى هَيَاكِلِ حِيتَانٍ في مُحَافَظَةِ الفَيُّومِ؟

الاسـم : .... البلد : ....
رقم الهاتف : ....

العدد 45

شارك واربح



قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر
@alddadmag
ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي
مريم زكي - مصر
@mar_b167



رعاية الحيوان

بِالرِّفْــقِ بِالحيَــوَانِ مُــذْ أَزْمَــانِ
وَصَّى نَبِــيُّ الرَّحْمَــةِ الْعَدْنَــانِي

يَحْنُــو عَــلَى الحيَــوَانِ يَنْــشُر رَحْمَــةً
فِي العَالِمَــين بِشَرْعِــهِ الْإِنْسَــانِي

بِــأَبِي وَأُمِّــي حِــينَ يَنْــزِلُ عَطْفُــهُ
بِالْكَائِنَــاتِ لَنِعْــمَ عَطْــفُ الْحَــانِي

فِي كُلِّ ذِي كَبِــدٍ أُجُــورٌ تُرْتَجَــى
إِنْ نَالَــهُ بِالْعَطْــفِ ذُو الْإِحْسَــانِ

وَرِعَايَــةُ الحيَــوَانِ أَسْــمَى قِيمَــةٍ
فَبِهَــا تَفُــوزُ بِجَنَّــةِ الرِّضْــوَانِ

فَارْفُــقْ بِــهِ وَاعْطِــفْ عَلَيْــهِ فَدِينُنَــا
يَــا طِفْــلُ دِيــنُ الرِّفْــقِ بِالحيَــوَانِ

د. مريم النعيمي



ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net